

ماذا بعد

داعش؟



إعداد

فائق الشمري

التصميم والإخراج الفني

علي صاحب البرقعراوي

المركز الإسلامي

للدراسات الاستراتيجية

يعنى بالاستراتيجية الدينية والمعرفية

- النجف الأشرف -

ماذا بعد.. داعش

اعداد : فائق الشمري

على خطى تنظيم القاعدة، بدأ العد العكسي لـ "داعش"، وأيقن الراعي ان مدة صلاحية "التنظيم الارهابي" قد انتهت.. بعد ان عاث في الارض فسادا واستنفذ آخر أوراقه بما مكن من أسباب القوة والغطرسة والتمدد ابتداء من سوريا وصعودا إلى العراق ونزولا إلى اليمن وليبيا وإلى كثير من الساحات الأخرى التي زرع فيها خلاياه النائمة في انتظار لحظة الصفر. الان الحديث يتركز حول ماذا أعد الشيطان من سيناريو بعد داعش، وهل ستنتهي اللعبة عند هذا الحد، أم ان هناك فصلاً جديداً من حكاية داعش وأخواتها..



.. (الوهابية)

وقصة الإسلام التكفيري

في رحم أرض الجزيرة في أواخر القرن الثاني عشر الهجري، الموافق للثامن عشر الميلادي (١٧٠٣ - ١٧٩٢).

حيث تحالف الجميع لنشر هذه الدعوة ونخر جسد الأمة بحروب داخلية بين المسلمين أنفسهم بإعلانهم "الجهاد" وفق هذا المذهب، وإقامة دولة التوحيد والعقيدة الصحيحة وتطهير أمة الإسلام من الشرك والبدع وكل دخيل على العقيدة كما

تبدأ القصة بتصنيع عقيدة هجينة تبنى على الكراهية، كراهية كل شيء إنساني، بل كل شيء مقدس سوى ما يؤمن به أتباعه.. فكانت ومن خلال زواج سياسي بين محمد بن سعود ومحمد بن عبد الوهاب وبمباركة ورعاية بريطانية من حيث المال والسلاح وغيرها من الأمور التي يحتاجها المشروع، نما الجنين غير الشرعي (السلفية الوهابية) أو (الوهابية) أو (السلفية التوحيدية)

الاسلام التكفيري التي من الممكن استنساخها في الكثير من الاماكن في العالم متى ما تطلبت الحاجة لذلك، بل ودعم هذا المذهب (السلفي) على المستوى الدولي ليصبح ممثلاً للإسلام، ويستمد من يريد شرعيته منه، وفي هذا تقول جولدا مائير رئيسة الوزراء الاسرائيلية ١٩٦٩/١٩٧٤ بضرورة مساعدة ما يسمى بالاسلام التكفيري حتى نقضي على القومية العربية وتنتشر الفوضى والانقسامات والحروب الطائفية.

من هذا المنطلق استعملت الإمبراطوريات الفرنسية و البريطانية في وقت من الاوقات الإسلاميين المصنعين من ذلك الرحم كوسيلة للقضاء على حركات المقاومة الشعبية حيث اعتمدت فرنسا على المساجد لبسط سيطرتها على الجزائر.. كما قام البريطانيون باستغلال الإسلام لبسط نفوذهم في مستعمراتهم وصولاً إلى أمريكا التي خلقت

يزعمون ظاهراً. ومن جانب آخر تحقيق أهدافهم السياسية بإضعاف خصومهم الموالين للدولة العثمانية، بل وإشغالهم عن المخططات التي تحاك بالظل من قبل البريطانيين لبسط نفوذهم في أراضي الخلافة العثمانية ومنافسة خصومهم الفرنسيين في التوسع الاستعماري في هذه الأراضي، وبالفعل نتج عن هذه الحروب الدموية قيام الدولة السعودية الأولى الخليفة لبريطانيا والمنفذة لأجنداتها، والتي تمددت لتصل إلى دمشق شمالاً وعمان جنوباً.

ومنذ ذلك التاريخ وحتى يومنا هذا مثل هذا التحالف وتلك الدولة وربما سرطانيا ينخر في جسد الامة، كما مثل ورقة ضغط سياسي فعال لتنفيذ اجندات تخدم المصالح البريطانية وحليفاتها امريكا، لمجمل الشعوب العربية والاسلامية على وجه العموم، بل ومثلت تجربة فعالة لظاهرة



القاعدة ومن بعدها داعش دورا هاما في محاولة القضاء على وحدة العراق و سوريا خدمة لبرنامج أقليمي ودولي وبرعاية امريكية للمنطقة لإعادة رسم حدودها بما يخدم مصالحها، كما قام تنظيم القاعدة بالدور نفسه في ليبيا واليمن من خلال بث الفوضى وتأجيج الصراع و لهذه الاهداف نفسها. على ان اعتراف الجنرال الأمريكي المتقاعد ويسلي كلارك (القائد الأعلى لحلف شمال الأطلسي في الفترة بين (١٩٩٧ - ٢٠٠٠) في حديث له لقناة CNN، لم يأت بجديد غير تأكيد ارتباط هذه الحركات الاسلامية بأجندات غربية بقوله: ان داعش صناعة أمريكا وحلفائها لمواجهة حزب الله في لبنان.. إلا أنه تناسى كون هذا المطلب هو هدفاً إسرائيلياً بامتياز، بالإضافة الى الأهداف الأمريكية الاخرى، بتوفير الظروف والمناخات لانتشار (الفوضى الخلاقة) في دول الشرق الأوسط كأداة لتفتيت الدول العربية وتقسيمها بغية إعادة تشكيلها وفق تصورات ورغبات رسم حدود جديدة لدول المنطقة على انقاض الحدود الموروثة من زمن - سايكس - بيكو - حين كانت الامبراطوريتان الانجليزية والفرنسية تسودان العالم.



الحركات الاسلامية المتطرفة في الثمانينات و التي انبثق عنها تنظيم طالبان و ذلك لاستغلال الإسلاميين في حربها ضد الإتحاد السوفياتي و هو ما حدث في افغانستان والشيشان.. كما لعب تنظيم





الحركات الارهابية "الجهادية"

ومتجذرة في العالم، لها مصالحها ونفوذها في مثل هذه المناطق. والغريب في الامر ان هذه التنظيمات لم يظهر لها أثر في اسرائيل مثلاً؟ والسؤال هنا لماذا يغيب وجودها حتى على المستوى العادي في غزة مثلاً؟ خاصة وإن ظروف تواجدها هناك ميسرة، لماذا هذا الاستثناء فيما كان لها أكثر من عملية (ارهابية) في سيناء؟

الدعم المهيول والواضح للحركات المتطرفة الارهابية يلاحظ اليوم من خلال سلاسة حركتها حول العالم، فهي سرعان ما تنقل بؤر نشاطها من منطقة لأخرى بسرعة خيالية في الشرق والغرب، من العراق الى سوريا الى مصر الى المانيا وفرنسا وتركيا.. وغيرها، على ان هذا الانتقال الدينامي السريع يحتاج إلى قدرات هائلة من المال والظروف المناسبة، وبدعم واسناد قوى كبرى متمكنة

يساهم في عزل الاسلام عالميا، ويغذي العنصرية في الغرب ضد الإسلام والمسلمين.. وتحقق الرغبة الامريكية، بعدم استقرار الاوضاع في العراق وسوريا واليمن وغيرها من البلاد العربية قد يؤول الى توافق عربي اسلامي تجاه تعنت اسرائيل، وقد يهيئ الظروف لتنمية اقتصادية وثقافية ناهضة، وربما يجدد للعرب أيامهم الزاهية، ويتسبب كل ذلك في نهضة مزدهرة تنعش الدعوة الاسلامية، وتمتد القاعدة الثقافية للعرب والمسلمين! ويمكن إجمال الحديث عن اهم الحركات الارهابية ذات النزعة التكفيرية والعقيدة السلفية، وهي :

على ان شماعة الارهاب اليوم تصب في ذات الاهداف في النتيجة النهائية، فهي تشوه صورة الاسلام والمسلمين، كما أنها تفسح المجال لتبرير (التواجد الغربي والامريكي بشكل خاص) في العالم الاسلامي وأجزاء حساسة منه، مثل العراق الذي يعد بوابة العرب على الشرق، وافغانستان التي تعد ستراتيجيا موقعا متميزا على الحدود الايرانية والروسية، واليمن التي تعد منطقة حساسة بالنسبة للامن السعودي، بل هي تشكل مفترق طرق بين أفريقيا واسيا والشرق الادنى، فمن المعلوم ان احدى تبريرات التواجد الامريكي العسكري والدبلوماسي الفاعل في هذه البلدان هو (خطر الارهاب)! وليس هناك شك بأن ما تقوم به هذه الحركات الارهابية



١- تنظيم القاعدة ١٩٨٨ م:

الإسلامية، وتخليص العالم الإسلامي من أي تأثيرات لغير المسلمين، مثل مفاهيم الاشتراكية أو القومية. زعيم التنظيم الحالي هو أيمن الظواهري. توجد القاعدة في عدة أماكن حول العالم منها أفغانستان والعراق والصومال وغرب إفريقيا، وهاجمت القاعدة أهدافاً مدنية وعسكرية في مختلف الدول، أبرزها هجمات ١١ سبتمبر ٢٠٠١م، وتبع هذه الهجمات قيام الحكومة الأمريكية بشن "حرب على الإرهاب".

هي منظمة وحركة متعددة الجنسيات سنية إسلامية أصولية، تأسست في الفترة بين عامي ١٩٨٨ و١٩٩٠م.

تدعو القاعدة إلى الجهاد الدولي بهدف إعادة الدولة الإسلامية؛ حيث يتأثر فكر القاعدة بكتابات سيد قطب الذي يقول إنه بسبب عدم تطبيق الشريعة في العالم الإسلامي، فإنه لم يعد إسلامياً، وعاد إلى الجاهلية. ولكي يعود الإسلام، فالمسلمون بحاجة لإقامة "دولة إسلامية حقيقية" مع تطبيق الشريعة



٢- حركة طالبان ١٩٩٦م :

الأفغان البالغ قرابة ٢٧ مليون نسمة. طالبان حركة إسلامية سنية تعتبر الحكم الشرعي في مذهبها حكماً واحداً لا يحتمل الأخذ والرد حوله، ومن ثم يصبح تنفيذ الأحكام الشرعية لدى طالبان حتى وإن كانت هناك مذاهب أو آراء أخرى تخالفها واجباً دينياً لا مفر من تنفيذه. أهداف الحركة تتمثل في إقامة الحكومة الإسلامية على نهج الخلافة الراشدة، وأن يكون الإسلام دين الشعب والحكومة جميعاً، وأن يكون قانون الدولة مستمداً من الشريعة الإسلامية، واختيار العلماء والمليزمين بالإسلام للمناصب المهمة في الحكومة.

هي حركة إسلامية حكمت أجزاء كبيرة من أفغانستان بدءاً من سبتمبر ١٩٩٦م. نشأت الحركة في ولاية قندهار الواقعة جنوب غرب أفغانستان على الحدود مع باكستان عام ١٩٩٤م، على يد الملا محمد عمر؛ حيث رغب في القضاء على مظاهر الفساد الأخلاقي وإعادة أجواء الأمن والاستقرار إلى أفغانستان، وساعده على ذلك طلبة المدارس الدينية الذين بايعوه أميراً لهم عام ١٩٩٤م. ينتمي معظم أفراد حركة طالبان إلى القومية البشتونية التي يتركز معظم أبنائها في شرق وجنوب البلاد ويمثلون حوالي ٤٨٪ من تعداد



٣- بوكو حرام ٢٠٠٢م:

يد محمد يوسف.
في ٢٠٠٩م، بدأت الشرطة النيجيرية في التحري عن الجماعة، بعد تقارير أفادت بقيام الجماعة بتسليح نفسها وتم القبض على عدد من قادة الجماعة في باوتشي، مما أدى إلى اشتعال اشتباكات مميتة بين قوات الأمن النيجيري وقدر عدد الضحايا بحوالي ١٥٠ قتيلًا.

أو جماعة أهل السنة للدعوة والجهاد المعروفة باللغة الهوسية باسم بوكو حرام أي (التعليم الغربي حرام).

هي جماعة إسلامية نيجيرية مسلحة تدّعي العمل على تطبيق الشريعة الإسلامية في جميع ولايات نيجيريا، القائد الحالي هو الشيخ أبو بكر الشكوي. سميت هذه الجماعة بطالبان نيجيريا فهي مجموعة مؤلفة من طلبة تخلوا عن الدراسة وأقاموا قاعدة لهم في قرية كاناما بولاية يوبه شمال شرقي نيجيريا، تأسست الجماعة في يناير ٢٠٠٢م، على





٤- حركة الشباب المجاهدين ٢٠٠٤م:

تقوم عناصر تابعة للحركة بالقيام بالتفجيرات الانتحارية، كان من بينها اغتيال وزير الداخلية الصومالي السابق عمر حاشي أدن عام ٢٠٠٩م. الزعيم الحالي لتلك المنظمة هو "مختار علي الزبير".



هي حركة إسلام سياسي قتالية صومالية تنشط في الصومال، تتبع فكرياً تنظيم القاعدة. تأسست الحركة في أوائل عام ٢٠٠٤م، وكانت الذراع العسكري لاتحاد المحاكم الإسلامية التي انهزمت أمام القوات التابعة للحكومة الصومالية المؤقتة غير أنها انشقت عن المحاكم بعد انضمامها إلى ما يعرف بـ "تحالف المعارضة الصومالية".

هناك من يقول بأن تلك الحركة تمول نشاطاتها من خلال القرصنة قبالة سواحل الصومال، كما يوجد مقاتلون أجانب مسلمون داخل الحركة. كذلك



٥- داعش ٢٠٠٦م:

معاهدة حلف المطيبين وتم اختيار "أبي عمر" زعيماً له وبعدها تبنت العديد من العمليات النوعية داخل العراق. يسيطر أفراد هذا التنظيم على مساحة كبيرة من مدينة الفلوجة العراقية ابتداءً من أواخر ديسمبر ٢٠١٣ وبداية ٢٠١٤م.

أو الدولة الإسلامية في العراق والشام، وهو تنظيم مسلح يُوصف بالإرهاب يتبنى الفكر السلفي الجهادي يهدف أعضاؤه إلى إعادة "الخلافة الإسلامية وتطبيق الشريعة". يمتد هذا التنظيم في العراق وسوريا، وزعيمه الحالي هو أبو بكر البغدادي.

بدأ تكوين هذا التنظيم في ١٥ أكتوبر ٢٠٠٦م، إثر اجتماع مجموعة من الفصائل المسلحة ضمن





٦- جبهة النصرة ٢٠١١م:

تقارير استخباراتية أمريكية ربطتها بتنظيم القاعدة في العراق، ودعت الجبهة في بيانها الأول الذي أصدرته في ٢٤ يناير ٢٠١٢م السوريين للجهاد وحمل السلاح في وجه النظام السوري. جل عناصر الجبهة عند تأسيسها كانوا من السوريين الذين قاتلوا سابقاً في ساحات القتال مثل العراق وأفغانستان والشيخان وغيرها، ممن لهم باع طويل في قتال الجيوش، وهي مطعمة كذلك بمقاتلين عرب وأتراك وأوزبك وشيشانيين وطاجيك وقلة من الأوروبيين.. قائدها الحالي هو أبو محمد الجولاني.

جبهة النصرة لأهل الشام هي منظمة تنتمي للفكر السلفي الجهادي، وتم تشكيلها أواخر سنة ٢٠١١م خلال الأزمة السورية وسرعان ما نمت قدراتها لتصبح في غضون أشهر من أبرز القوى المسلحة وأقساها على جيش نظام بشار الأسد. لا يعرف بالضبط ما أصل هذه المنظمة غير أن





٧- حركة التوحيد والجهاد في غرب إفريقيا ٢٠١١م:

إثارة للرعب في شمال مالي"، وفقاً لموقع صحيفة "ليبرتيه" الجزائرية.

وقد أعلنت الحركة عن مسؤوليتها عن اختطاف ثلاثة رهائن أوروبيين، في غرب الجزائر عام ٢٠١١م، وسبعة دبلوماسيين جزائريين في مدينة أو عام ٢٠١٢م. وقالت تقارير إن الحركة طلبت ٣٠ مليون دولار مقابل إطلاق سراح الرهائن الأوروبيين، و١٥ مليون دولار لإطلاق سراح الدبلوماسيين الجزائريين، كما تطالب الحركة نفسها بإطلاق سراح اثنين من سكان الصحراء الغربية تم اعتقالهم من قبل القوات الموريتانية.

هي تنظيم منشق عن تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي. وأعلنت أول بيان عسكري لها في أكتوبر ٢٠١١م، معلنة الجهاد في أكبر قطاع من غرب إفريقيا، عن طريق عمليات لم تخرج حتى الآن عن الحدود الجزائرية.

أعلنت الحركة أيضاً عن اشتراكها في تمرد ٢٠١٢م في شمال مالي. منذ ديسمبر ٢٠١١م، توصف الجماعة بأنها "الجماعة الإرهابية المسلحة الأكثر



داعش



شريط مصور معلنا عن تشكيل مجلس شوري المجاهدين، بزعامة عبدالله رشيد البغدادي. بعد مقتل الزرقاوي في نفس الشهر، جرى انتخاب أبو حمزة المهاجر زعيما للتنظيم. وفي نهاية السنة تم تشكيل دولة العراق الإسلامية بزعامة أبي عمر البغدادي. وفي يوم الاثنين الموافق ١٩ ابريل ٢٠١٠ شنت القوات الأمريكية والعراقية عملية عسكرية في منطقة الثرثار استهدفت منزلا كان فيه أبو عمر البغدادي وأبو حمزة المهاجر وبعد اشتباكات عنيفة بين الجانبين واستدعاء الطائرات تم قصف المنزل ليقطلا معا وتم عرض جثتيهما على وسائل الاعلام ، وبعد حوالي عشرة أيام انعقد مجلس شوري الدولة ليختار أبي بكر البغدادي خليفة له والناصر لدين الله سليمان وزيرا للحرب.

في ٨ أبريل ٢٠١٣، توسّع التنظيم إلى سوريا، وتبنى اسم الدولة الإسلامية في العراق والشام، وأطلق عليه اسم داعش اختصاراً من أولى حروف اسمه.. حيث ظهر تسجيل صوتي منسوب إلى أبي بكر البغدادي يعلن فيها ان جبهة النصرة هي امتداد لدولة العراق الإسلامية وأعلن فيها إلغاء اسمي جبهة النصرة ودولة العراق الإسلامية تحت مسمى واحد وهو الدولة الإسلامية في العراق والشام.

داعش .. هذا الاسم المقيت هو اختصار لما يعرف بتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام، وهو تنظيم دموي إرهابي يتبع الأفكار السلفية الجهادية، ويهدف أعضاؤه - حسب اعتقادهم- إلى إعادة "الخلافة الإسلامية وتطبيق الشريعة"، ويتواجد أفرادهم وينتشر نفوذهم بشكل رئيس في العراق وسوريا مع أنباء بوجوده في مناطق دول أخرى هي جنوب اليمن وليبيا وسيناء وأزواد والصومال وشمال شرق نيجيريا وباكستان.. و زعيم هذا التنظيم هو أبو بكر البغدادي.

ظهر التنظيم لأول مرة تحت اسم جماعة التوحيد والجهاد في شهر سبتمبر ٢٠٠٣م، وتحت قيادة أبي مصعب الزرقاوي، وفي أكتوبر ٢٠٠٤م، أعلن الزرقاوي البيعة لزعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن وقام بتغيير اسم جماعته لتنظيم قاعدة الجهاد في بلاد الرافدين، وعلى الرغم أن التنظيم لم يدع نفسه بتنظيم القاعدة في العراق، إلا أن هذا الاسم ظل متداولاً بين الناس.

كثف التنظيم من عملياته إلى أن أصبح واحداً من أقوى التنظيمات في الساحة العراقية، وبدأ يبسط نفوذه على مناطق واسعة من العراق، إلى أن جاء في عام ٢٠٠٦ ليخرج الزرقاوي على الملأ في



في رسالة صوتية مسجلة، بثت عبر صفحة معروفة باسم شعوب الإسلام، أعلن أبو بكر البغدادي انضمامه وجماعته تحت لواء الدولة الإسلامية في العراق والشام وتوسع نفوذ هذه الجماعة الإرهابية يوماً بعد يوم في سوريا نتيجة الدعم الكبير لها من قبل حلفائها الأتليهييين



بعد موت أبو عمر البغدادي، انتخب أبو بكر البغدادي كزعيم لهذه الجماعة. عهد أبي عمر شهيد توسيع العمليات العنصرية الإرهابية طعنة واحدة كالهجوم على البنك المركزي، وزارة العدل، الغازات على المسجون كسبت أبو غريب والنوت



إعلان تشكيل الدولة الإسلامية في العراق عقب اجتماع عدد من الجماعات المسلحة في إطار معاهدة سميت بـ "حلف العظميين". انتخب أبو عمر البغدادي كزعيم لهذه الجماعة الجديدة، وقامت هذه الجماعة عقب الإعلان عليها بعدة عمليات مسلحة في داخل العراق

- تاريخ التشابك : من 2003 الى الآن
- العقيدة : السلفية الجهادية
- منطقة العمليات : سوريا والعراق
- عدد القوات : 15 ألف إرهابي
- المتنافسون : الجيش الحر وجبهة النصرة

القادة

- أبو مصعب الزرقاوي (٢٠٠٤-٢٠١١)
- أبو حمزة المهاجر (٢٠٠٦-٢٠١٠)
- أبو عمر البغدادي (٢٠٠٦-٢٠١٠)
- أبو بكر البغدادي الى الآن

المناطق التي يسيطر عليها داعش

- الموصل والفلوجة العراقيتين
- الرقعة في سوريا

ارهابيو داعش الذين اطلقوا على انفسهم الدولة الإسلامية في العراق والشام، يزعمون سعيهم لتشكيل ما يسمونها الخلافة الإسلامية والقائمة الشريعة الإسلامية، لكن قولهم وعملهم يختلفان بشكل ضائل تماماً، لأنهم على خلاف إدعائاتهم حول إقامة الشريعة الإسلامية، فإنهم يرتكبون أبشع الجرائم وأفظعها تقتطع رؤوس الأبرياء والمعارضين لهم واللحم والتكثير بها تحت صيحات الد ائبر، وأهم نتائج هذه الأعمال غير الإنسانية والوحشية هو تشويه صورة دين الإسلام دين بناء الإنسان والسلام والاعتدال واعطاء الحجة للصهيونية العنصرية واعداء الاسلام وزيادة شراسة هجمتها على الاسلام وتقوية ظاهرة الاسلاموفوبيا

TASNIM NEWS



الدولة الإسلامية في العراق والشام تنفذ عملية ارهابية ضد السفارة الايرانية في بيروت وارباع هذه الجماعة يستولون على مدينة الموصل في العراق وتبقى هذه المدينة خاصة لسيطرة لهم

بعد تشكيل "جماعة التوحيد والجهاد" بقيادة أبي حفص الزرقاوي يبايع الزرقاوي أسامة بن لادن الزعيم السابق لتنظيم القاعدة ليتبدل اسم جماعته إلى "تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين"



قوات أمريكية وعراقية تقوم بعملية عسكرية في منطقة الكوت وتحاصر منزل كان يتواجد فيه أبو عمر البغدادي وأبو حمزة المحاجر ، بعد اشتباكات عنيفة بين الطرفين ، يتم استهداف المنزل بغارة جوية يقتل نجليها قياديا البار هابدين ويتم عرض دثهم في وسائل الاعلام

2004

2010
9 أبريل

ديسمبر
2013

مناطق تحت سيطرة داعش
العراق

ست محافظات سنية أو ما يسمى بالمثلث السني مراكز وجود إرهابي الدولة الإسلامية في العراق

سوريا

تنشط هذه الجماعة في سوريا في محافظات الرقة ، حلب ، ريف اللاذقية ، حمص ، دير الزور ، حماه ، ادلب ، وحلب تقوم هذه من محافظة لاذقية عمليا تقوم هذه الجماعة في محافظة الرقة وبعض مناطق حلب أكثر في لواءها في حمص واللاذقية



وبعد ذلك بفترة قصيرة ظهر تسجيل صوتي آخر لأبي محمد الجولاني يعلن فيها رفض فكرة الاندماج وأعلن مبايعته لتنظيم القاعدة في أفغانستان، وعلى الرغم من ذلك كان لتنظيم داعش وجبهة النصرة العديد من العمليات العسكرية المشتركة في بداية الأمر، إلى أن اتحد الخلاف بينهما ووصل إلى القتال فيما بينهما في المنطقة الشرقية في سوريا، ولا يزال هذا القتال قائماً إلى الآن في بعض المناطق.

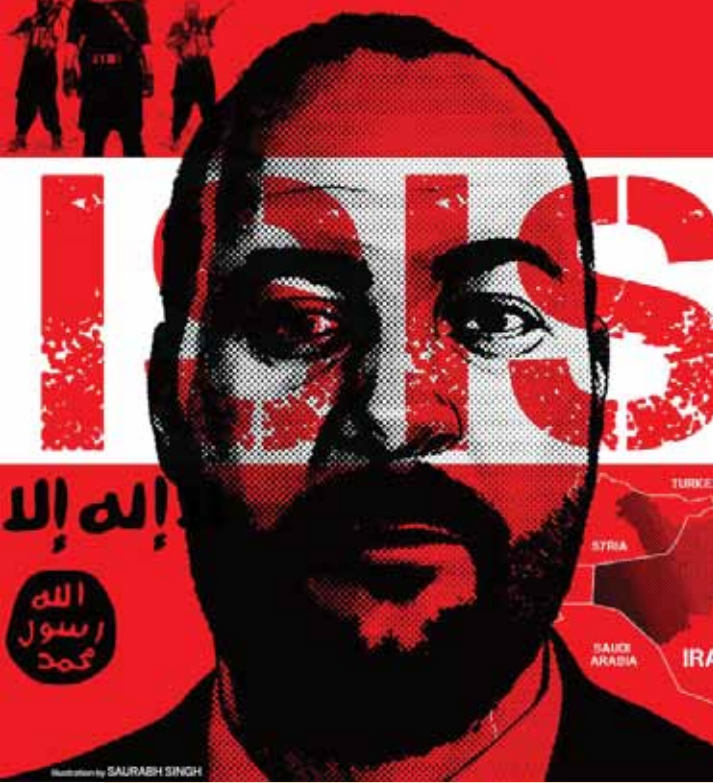
ويُقدّم الموقع الذي أفصح عن نفسه باسم "ويكي بغدادي"، تيمناً بموقع "ويكيليكس"، سرداً تفصيلياً بالأسماء والأدلة والكنى المستعارة وأحداثاً لوقائع مترابطة، نقلنا جانباً منه فيما يخص

زعيم التنظيم: يقول المسرّب ان زعيم "داعش" أبا بكر البغدادي هو ابراهيم عواد ابراهيم بو بدري بن عرموش، وهو يحمل



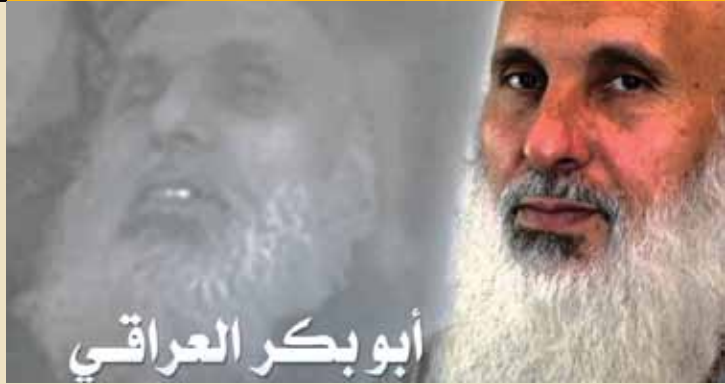
و بتاريخ ٢٩ يونيو ٢٠١٤ أعلنت داعش عن الخلافة الإسلامية ومبايعة أبي بكر البغدادي خليفة المسلمين، وقال الناطق الرسمي باسم الدولة أبو محمد العدناني أنه تم إلغاء اسمي العراق والشام من مسمى الدولة، وأن مقاتليها أزالوا الحدود التي وصفها بالصنم، وأن الاسم الحالي سيُلغى ليحل بدلاً منه اسم الدولة الإسلامية فقط. وقد ذكرت صحيفة "الأخبار" اللبنانية ان حسابا ظهر مؤخراً على "تويتر" بعنوان (ويكي بغدادي) يدّعي نشر "أسرار دولة (أبي بكر) البغدادي"، تنظم "الدولة الإسلامية في العراق والشام". ولفتت الصحيفة الى ان تسلسل المعلومات التي يوردها الموقع، إن صحّت، يوحي بأن المسرّب كان قيادياً سابقاً في صفوف التنظيم..

THE NEW BIN LADEN



كنيتين، "أبو عواد" و"أبو دعاء"، أما "أبو بكر" فكُنْية وهمية، باعتبار أن السياسة الأمنية التي يعتمدها وكل من حوله في مجلس قيادة التنظيم تفرض أن لا تكون الكنية أو اللقب حقيقيين. ويكشف أن البغدادي عمل في الفلوجة، وكان في إحدى الفترات اماماً لمسجد في ديالى، أما لقب "البغدادي"، فهو لقبٌ حركي وليس حقيقياً، كون ابراهيم عواد ليس من بغداد، بل ينتمي إلى عشيرة بوبدري، وهي فرع من عشيرة البو عباس من سامراء، تدّعي صلة نسب بالإمام الحسن بن علي، ما يعني أن "أبا بكر" ينتسب إلى قریش (وهذا أحد شروط الإمارة العامة لدى الجهاديين)، ألا ان جمعية "تنزيه النسب العلوي" والتحقيق في الأنساب الهاشمية أصدرت بياناً عام ٢٠٠٩ يؤكد أن بوبدري لا ينتسبون لمحمد الجواد ولا للقاسم بن إدريس من الحسينين كما يزعمون.

بكر، انضم إلى "دولة العراق الإسلامية" عندما كانت بقيادة "أبو عمر البغدادي" بعدما أعلن "توبته" من حزب البعث (العراقي) وعرض وضع خبرته العسكرية وعلاقاته في خدمة التنظيم. فعين مستشاراً عسكرياً لدى "أبي عمر البغدادي" و"أبي حفص المهاجر" بعدما زودهما بمعلومات عسكرية عن خطط قتالية وربطهما عبر وسائل الاتصال بقيادات عسكرية سابقة تابعة لحزب البعث. ويذكر المسرّب أن "أبا بكر البغدادي" لم يكن عضواً في مجلس القيادة السابق لدولة العراق الإسلامية بإمرة "أبي عمر"، بل كان عضواً في التنظيم، وكان يقيم في مدينة الفلوجة. ولكن، بعد مقتل "أبي عمر" ونائبه "أبي حمزة المهاجر" (مصري) يدعى عبد المنعم عز الدين بدوي) وعدد من أبرز قيادات التنظيم في غارة واحدة، فجرّ حجي بكر مفاجأة في المجلس العسكري بمبايعته "أبا بكر البغدادي" أميراً للتنظيم.



وينقل الموقع أن مجلس قيادة "داعش" يتألف من عراقيين بنسبة ١٠٠٪، مشيراً إلى البغدادي أنه لا يقبل أي جنسية أخرى كونه لا يثق بأحد. ويشير إلى أن عدد أعضاء المجلس العسكري يزيد وينقص، ويتراوح بين ثمانية و١٣ شخصاً، وأن قيادة المجلس يتولاها ثلاثة ضباط سابقين في الجيش العراقي في عهد صدام حسين. وهم تحت إمرة عقيد ركن سابق في الجيش العراقي أيضاً يدعى حجي



وحسب تقرير نشرته بي بي سي ان أبا بكر البغدادي حريص جدا على عدم إظهار الكثير حول هويته ومكان إقامته.. ولا يوجد سوى صورتين موثقتين للبغدادي، وحتى المقاتلين الذي يعملون معه لا يتحدثون عن رؤيته وجهها لوجه، فهو يرتدي قناعا أثناء الاجتماعات مع قادة التنظيم، وهو ما جعله يكتسب لقب "الشيخ الخفي".

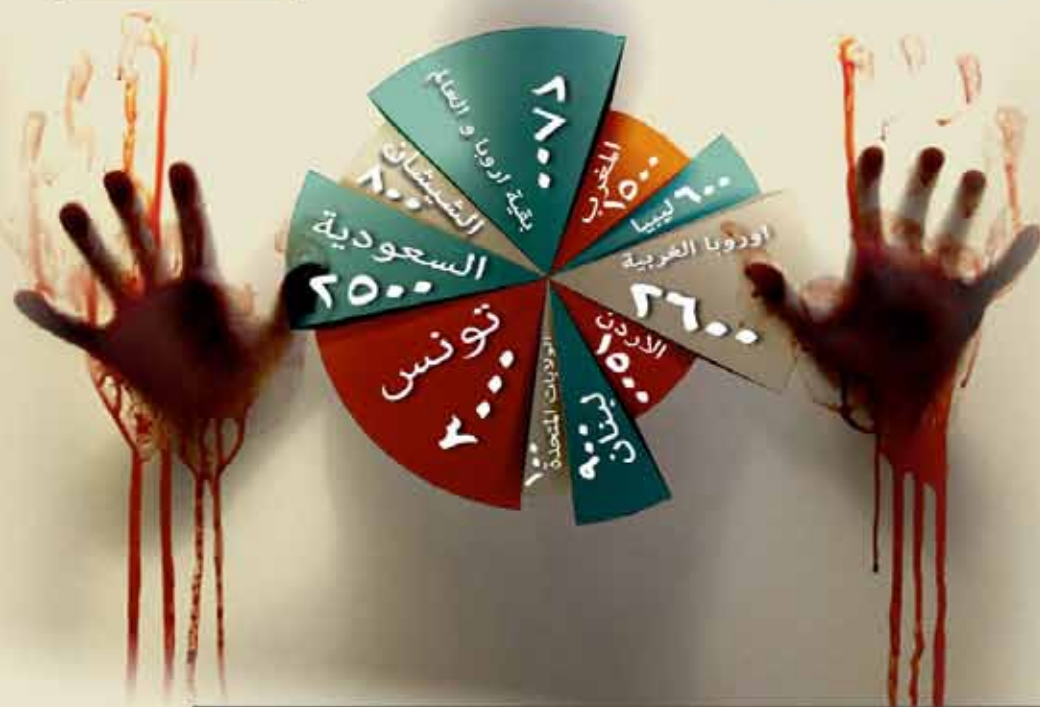
ويعتقد أن البغدادي وُلد في مدينة سامراء شمالي بغداد، في عام ١٩٧١، وتقول تقارير إنه كان إماما لأحد المساجد في المدينة خلال الغزو الأمريكي للعراق في ٢٠٠٣، ويعتقد البعض أنه كان بالفعل أحد أعضاء الجماعات الجهادية المسلحة إبان حكم الرئيس السابق صدام حسين.

ويقول آخرون إنه أصبح متشددا خلال السنوات الأربع التي أُعتقل فيها في معسكر "بوكا"، وهو معسكر أمريكي جنوبي العراق كان يُعتقل فيه العديد من قادة تنظيم القاعدة.

من هنا يذهب الرئيس الشيشاني رمضان قاديروف، الى أن زعيم تنظيم "داعش"، هو صنيعة للولايات المتحدة الأمريكية، ونقلت وكالة اليوم السابع عن موقع "سبوتنيك" الروسي للأخبار إلى أن قاديروف كتب على صفحته في إنستغرام: "إن الجميع يعرف أن وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية تغذى أبا بكر البغدادي، زعيم التنظيم الإرهابي" داعش"، والذي جنده الجنرال ديفيد بترايوس أثناء احتجازه في أحد المعسكرات في العراق".







- 70 الى 80 في المئة من عناصر "داعش" هم من الأجانب
- تونس وتليها السعودية هما اكثر الدول المصدرة لارهابيي داعش
- ثلاثة من بين اخطر 6 نساء في تنظيم "داعش" سعوديات
- البريطانيون يشكلون ربع المقاتلين الأجانب في (داعش) و هم الاكثر عنفاً
- اشهر قيادات "داعش" هم من الليبيين و السعوديين و الشيشان



داعش يمسك الأرض

توسع نفوذ داعش بشكل كبير خلال عام من إعلان التنظيم قيام دولته في سوريا والعراق، وتزايد هذا النفوذ بدعم بعض الجماعات الإرهابية الأخرى وإعلانهم الولاء له، وهو ما ساعده على القيام بعدة هجمات في جميع أنحاء العالم.

سوريا والعراق

يحتل التنظيم رقعة واسعة من أراضي سوريا والعراق منذ يونيو ٢٠١٤، فقد سيطر على الجنوب واتخذ من الرقة في سوريا معقلاً، بالإضافة إلى الموصل في العراق امتداداً من مناطق شمال بابل وانتهاءً ببنينوى وهي بحدود ٨٠٠ كيلو متر هذا فضلاً عن الحدود السورية العراقية التي تم احتلالها بأكملها وتمتد إلى شمال شرق ديارى وتبع ذلك بالسيطرة على تدمير والحدود السورية العراقية.

لبنان

أعلنت حركة "أنصار السنة في بعلبك" والمناهضة لحزب الله ولاءها لتنظيم داعش عقب إعلانه الخلافة، وذكرت تقارير أن التنظيم لديه خلايا نائمة في لبنان، وقد حاول التنظيم السيطرة على بعض القرى اللبنانية في أوائل عام ٢٠١٥؛ إلا أن حزب الله تمكن من إحباط هجوم له على الحدود السورية اللبنانية.



المدنيون في المناطق الساخنة

63 201

مدنياً قتلوا في المناطق التي شهدت عمليات عسكرية من مجموع الضحايا الكلي 7128 مدنياً

مدني أعدمهم داعش في المناطق التي يسيطر عليها من مجموع الضحايا الكلي 7128 مدنياً

الفئات العمرية للضحايا



يتراوح أعمارهم بين (0-10) عاماً يتراوح أعمارهم بين (11-40) عاماً يتراوح أعمارهم بين (41-70) عاماً

جنس الضحايا



مسببات القتل



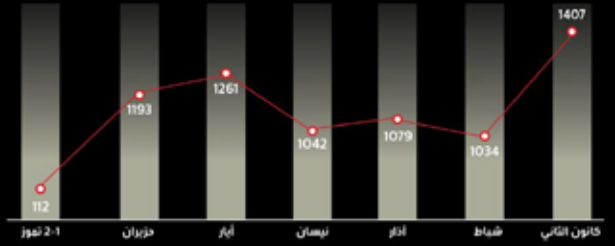
العراق 2016

IRAQI VICTIMS

184 يوماً من نزيف الدم

7128

مدنياً قتل للفترة (1 كانون الثاني - 2 تموز) 2016



نزيف الدم في العراق

سجل النصف الأول من عام 2016 الجاري مقتل 7128 مدنياً في البلاد، وكان شهر كانون الثاني الأكثر دموية بعد أن سُجل مقتل 1407 مدنياً تلاه أيار بـ 1261 ضحية فيما تقاربت أعداد الضحايا لأشهر شباط وآذار ونيسان وحزيران، فيما سجل اليومين الأولين من تموز مقتل 112 مدنياً، بينما أعدم داعش 201 مدني في المناطق التي يسيطر عليها من مجموع الضحايا الكلي 7128 مدنياً، في الوقت الذي قتل 63 مدنياً في المناطق التي شهدت عمليات عسكرية، وكانت أكبر نسبة من الضحايا قد سجلت بسبب التفجيرات بنسبة 91% وبعدها الاغتيالات بنسبة 5.4%.



الإسلام محمد رسول الله

السعودية

زعمت داعش أن لها العديد من الخلايا النائمة في المملكة، بينما أعلن البغدادي أن التنظيم أسس لدولته في السعودية، وأعلن التنظيم عن مسؤوليته عن العديد من الهجمات على المساجد الشيعية.



أعلن التنظيم عن خلافته في اليمن مطلع العام ٢٠١٥، وللتنظيم نشاطات في وسط وجنوب وشرق اليمن خاصة في حضرموت التي قام فيها بمداخلة عدة مواقع عسكرية. كما أنه نشر فيديو عندما رفع أنصاره راية التنظيم السوداء في العاصمة صنعاء عام ٢٠١٥، ونفذ عدة هجمات انتحارية ضد المساجد الشيعية ومقار للحوثيين.

اليمن



الكويت

لم يصل داعش إلى حد كبير إلى الكويت، ولم يظهر نشاط لهم سوى في تفجيرهم لمسجد شيعي راح ضحيته ٢٧ شخصاً.



تركيا

رَحَلَت تركيا في سبتمبر عام ٢٠١١ أكثر من ٨٠٠ أوروبي حاولوا الانضمام إلى داعش؛ إلا أن تركيا لا تزال نقطة العبور الأكثر استخداماً للوصول للتنظيم المتطرف وهو ما يتسبب في اندلاع معارك بالقرب من الحدود التركية بين الميليشيات الكردية والمتشددین الإسلاميين.





ليبيا

سيطر تنظيم داعش بشكل كامل على مدينة سرت الليبية، كما أنه يحاول السيطرة على درنة ومصراتة للانتشار في جميع أنحاء البلاد. ويستخدم التنظيم البلاد كساحة للتدريب، كما أن هناك ما لا يقل عن ٣٠٠٠ مقاتل مخلص لداعش على أرض ليبيا.



الجزائر

أعلنت جماعة منشقة عن تنظيم القاعدة في الجزائر عن مسؤوليتها عن قطع رأس الصحفي الفرنسي هيرفيه جورداي عام ٢٠١٤، الجماعة المعروفة باسم "جنود الخلافة" أعلنت ولاءها لداعش كما أنهم قتلوا ١٠ جنود في نيسان العام الماضي.



مصر

تعهدت جماعة "ولاية سيناء" بالولاء لداعش، الجماعة تشارك في عمليات إطلاق النار والاعتقالات التي تجري على أرض سيناء.



تونس

حتى قبل أن يلقى ٣٨ شخصاً مصرعهم على شاطئ سياحي في سوسة، تعتبر تونس أكبر مصدر للجهاديين التابعين لداعش؛ فهناك تقديرات ترجح انضمام أكثر من ٢٤٠٠ تونسي للتنظيم خلال عام ٢٠١١. حتى إن مدينة تطوان تعتبر نقطة إطلاق للمتشددين للسفر من وإلى القواعد في ليبيا.

باكستان

ظهر تنظيم داعش في باكستان مع إعلان بعض عناصر طالبان المنشقين الانضمام للتنظيم الجديد مع توزيع منشوراته ورفع أعلامه. وقد سيطر التنظيم على المنطقة التاريخية خورسان والتي تجمع مناطق من باكستان وأفغانستان والهند، وأعلن أحد قادته والذي كان أحد قادة طالبان السابقين حاكمًا لتلك المنطقة.

أفغانستان

ليس هناك وجود رسمي لتنظيم داعش في أفغانستان إلا أن بعض الجماعات المسلحة أعلنت ولاءها لداعش بعد أن استهدف التنظيم الجديد الشباب المصاب بخيبة أمل في صفوف القاعدة، كما أن بعض أنصارهم رفعوا أعلام داعش بالقرب من كابول ومنطقة الحسكة.





26 شهراً على داعش

26 شهراً مضت على ظهور داعش، حيث سيطر على 40% من الأراضي العراقية بعد 10 حزيران 2014، لكنه خسر منها 60% بفعل العمليات العسكرية للقوات الامنية، فيما مايزال يسيطر على 7% من المدن التي يقطنها السكان، هذا وفقد التنظيم على مدى اكثر من عامين 30 ألف مقاتل من مجموع 45 ألف مقاتل كانوا في البلاد، بينهم 40 قيادياً من الصف الأول و 500 من القيادات الوسطى والميدانية، وفي الوقت الذي كان التنظيم قادراً على تجنيد 500 مقاتل شهرياً لصفوفه انخفضت تلك الاعداد مع التصييق على التنظيم الى 50 مقاتلاً فقط شهرياً.. بينما انخفضت واردات التنظيم بنسبة 62.5% خلال شهر تموز الماضي، حيث وصلت واردات التنظيم الى 50 مليون دولار شهرياً بعدما كانت 80 مليون دولار شهرياً في كل من سوريا والعراق.



Victories Baiji



القتلى والجرحى

+2000

عنصر من داعش من اهالي الموصل قتلوا خلال عامين خصوصاً بمعارك بيبي وسنجر

+3000

عنصر من داعش من اهالي الموصل اصابوا خلال المعارك غالبيتهم مبتورو الاطراف

الهوام



من عناصر التنظيم يملكون مهام لوجستية "طباية وتموين"



من عناصر التنظيم يملكون مهام "الشرطة" والاستخبارات



فقط من عناصر داعش في الموصل هم مقاتلون

جنس المقاتلين



+60

قياديين من داعش هربوا نحو تركيا هاربين بعد سقوط الموصل طائفة قدرت بملايين الدولارات من خزنة التنظيم

+1500

عنصر من داعش هربوا من الموصل نحو تركيا هاربين بعد سقوط الموصل طائفة قدرت بملايين الدولارات من خزنة التنظيم

داعش في الموصل

تقدر مصادر أمنية واستخبارية وخبراء بالشأن الامني اعداد داعش داخل مدينة الموصل بـ 10 آلاف عنصر، بينهم 8 آلاف عنصر من المحليين و ألفي مقاتل من الاجانب، هذا ويشكل القوقازيون والشيشانيون الغالبية العظمى من المقاتلين الاجانب بعد ان تجاوز عددهم 800 عنصر، فيما يوجد 450 عنصراً من شمال افريقيا وجنوبها غالبيتهم من التوانسة، و750 عنصراً من السعودية وبلاد الشام ومصر واوروبا وامريكا، هذا ويؤدي 45 % فقط من عناصر داعش مهام قتالية، بينما يتولى 30 % من العناصر مهام "الشرطة" والاستخبارات، و25 % منهم مهام لوجستية "طباية وتموين"، وبلغ عدد قتلى التنظيم من المقاتلين المحليين أكثر من 2000 قتلوا خلال عامين خصوصاً بمعارك بيبي وسنجر، وأكثر من 3000 عنصر اصابوا خلال المعارك غالبيتهم مبتورو الاطراف، هذا وفر 1500 عنصر من داعش من الموصل نحو تركيا فاربين، وهرب 60 قيادياً في التنظيم نحو تركيا بعد سرقة أموال طائلة قدرت بملايين الدولارات من خزنة التنظيم.

تقهقر التنظيم والأنفاس الأخيرة

تلفظ خلافة تنظيم "داعش"، أيامها الأخيرة في هذا العام، فيوما بعد يوم تزحف القوات العراقية الى أمام ويتراجع الداعشيون الى الخلف، ملتبسين بوهم دولتهم الهزلية، ومتوهمين بأن لهم امكانية أن تكون لهم دولة دستورها الجريمة وقوانينها المتخلفة والمريضة تحكم بالحديد والنار.

وسنحاول هنا الوقوف على أبرز هزائم (داعش) في آخر عامين وأشهر قتلاه، حيث مثلت اولى لحظات الانكسار الداعشي عند بوابة آمرلي و جرف النصر وبيجي و السعدية وجلولاء وغيرها وصولا الى الشرقاط والقادم ان شاء الله مدينة الموصل، ولا شك ان اهمية الانتصارات جعلت من هزيمة داعش فيها بداية لمرحلة انكسارات اخرى قادمة، فلم تستمر طويلا أكذوبة تفوق وسطوة داعش الحربية بعد ان انكشف زيف هذا الادعاء مع صمود ابطال آمرلي بوجه الارهاب لأشهر ثم توالى الهزائم لهذا التنظيم الاجرامي وبصورة خاطفة مع دخول ابناء الحشد الشعبي والقوات الامنية الى المدن والسيطرة عليها، وسنحاول هنا استعراض أهم هزائم التنظيم وأشهر قتلاه عامين وعلى النحو التالي:





أولاً: هزائم التنظيم

هروب الدواعش

١- **أمري:** في ٤ أيلول من العام ٢٠١٤: بعد خمسة وسبعين يوماً، من حصار داعش لعروس الصمود (أمري)، ومحاولته اقتحامها بقذائف المدافع والدبابات، غير أن صمود الأهالي وتماسكهم، حقق لهم النصر في نهاية الأمر، لتتكسر شوكة داعش أخيراً ويطرد منها، ليمثل هذا الانتصار بوابة لهزائم كبيرة تلقاها التنظيم الارهابي فيما بعد.





٢- جرف النصر: في ٢٢ تشرين اول ٢٠١٤ تم تحرير ناحية جرف النصر(جرف الصخر) سابقا الواقعة شمال غرب محافظة بابل من احتلال عصابات داعش الارهابية والتي تم تحريرها على يد ابطال القوات المسلحة ومجاهدي الحشد الشعبي والذي كسر شوكة الارهاب في منطقة الفرات الاوسط، للاهمية الاستراتيجية التي مثلها تحرير جرف النصر بعد ان كانت طيلة السنوات العشر الماضية رهينة بيد الجماعات التكفيرية بعد سقوط النظام البائد عام ٢٠٠٣م.





٣- بيجي: في ٢١ تشرين اول ٢٠١٥ تم الاعلان من قبل "خلية الإعلام الحربي" التابعة لهيئة الحشد الشعبي في بيان لها عن تحرير قضاء بيجي بالكامل، بعد مشاركة القوات العراقية بمختلف فصائلها في معركة طرد الدواعش من مناطق صلاح الدين والبو جاري بالكامل من دنس الإرهاب بعد تطهير المنطقة ومعالجة جيوب الإرهاب من المتفجرات والعبوات والمفخخات.

٤- السعدية وجلولاء: في ٢٣ تشرين الثاني من العام ٢٠١٤ أعلنت القوات الأمنية وبمساندة الحشد الشعبي عن تحرير ناحيتي السعدية وجلولاء في محافظة ديالى من سيطرة تنظيم "داعش" بالكامل، فضلا عن تطهير قرى الناحيتين من العبوات الناسفة.





٥-الصينية: في ١٧ تشرين الاول من العام ٢٠١٥

اعلن الحشد الشعبي عن تحرير تلال مكحول وقرية الزوية التابعة لقضاء بيجي في محافظة صلاح الدين، فيما اعلنت وزارة الدفاع العراقية تحرير المنطقة الشرقية لناحية البغدادى غربى الأنبار من تنظيم "داعش" الارهابي، لتستمر القوات العراقية العراقية المشتركة بعملياتها العسكرية في قضاء بيجي شمال محافظة صلاح الدين، في ظل خسائر كبيرة لعصابات "داعش" الارهابية، ويكون التقدم الابرز هذه المرة غرب القضاء حيث ناحية الصينية التي تعتبر من ابرز معاقل تنظيم "داعش" في صلاح الدين لتتمكن القوات المشتركة من تطهير مصفاة الصينية النفطية والمطار العسكري ومركز المدينة بالكامل، والتقدم نحو منطقتي التأميم والبو جليب.



٦- تكريت: في ٣١ آذار من العام ٢٠١٥ أعلنت

القوات العراقية استعادة مدينة تكريت الواقعة على بعد ١٦٠ كيلومترا شمال بغداد من سيطرة داعش الارهابي ورفع العلم العراقي فوق مبنى محافظة صلاح الدين، وتحرير جانبي المدينة الجنوبي والغربي فضلا عن تحرير جميع القصور الرئاسية في مدينة تكريت.



٧- سنجار: في ١٣ تشرين الثاني من العام ٢٠١٥: استعادت القوات الكردية "بشمركة" في إقليم كردستان العراق، مدعومة بغارات جوية شنتها قوات التحالف الدولي ضد الإرهاب بقيادة واشنطن، استعادت مدينة سنجار في شمال العراق من قبضة "داعش"، وقطعت بذلك طريقا استراتيجيا استخدمه "داعش" بين العراق وسوريا. وكان أربابو تنظيم داعش قد استولوا على سنجار في آب من العام ٢٠١٤، وارتكبوا أعمال عنف وحشية بحق السكان المحليين وخاصة أفراد الأقلية الإيزيدية.



٨- الرمادي : في ٩ شباط من العام ٢٠١٦ أعلنت الحكومة العراقية أنها تمكنت من تحرير مدينة الرمادي الواقعة على بعد ١٠٠ كيلومتر غرب العاصمة بغداد والتي كانت تحت سيطرة تنظيم "داعش" منذ أيار عام ٢٠١٥.. ويعدّ تحرير الرمادي أهم إنجاز للجيش العراقي منذ نحو عام ونصف العام. ويدق الانتصار مسمارا في نعش "داعش"، ويؤسس لدحره في غرب العراق والموصل.. وتكمن أهمية الانتصار في الرمادي

في أن الإنجاز هو النصر الأول الكبير للجيش العراقي منذ اجتياح تنظيم "داعش" لمدينة الموصل وسيطرته على مساحات واسعة في العراق في حزيران ٢٠١٤. ويفتح الانتصار في الرمادي عاصمة الأنبار على انحسار التنظيم الإرهابي في المناطق السنية غرب البلاد، ما يسهم لاحقا في قطع خطوط إمداد "داعش" وتواصله الجغرافي مع مواقع التنظيم في سوريا.. ويعد بوابة التوجه نحو مدينة الموصل التي تعد ثمانية كبريات مدن العراق، واتخذتها "داعش" عاصمة لـ "دولة الخلافة".





٩- الفلوجة: في ٢٦ حزيران من العام ٢٠١٦: أعلن الجيش العراقي تحرير كامل مدينة الفلوجة الواقعة على بعد ٥٠ كيلومترا غرب بغداد، بعد انتهاء العمليات العسكرية بتحرير حي الجولان آخر أحياء شمالي مدينة الفلوجة، ومقتل "١٨٠٠ إرهابي خلال عملية تحرير المدينة" التي كانت تحت سيطرة التنظيم الإرهابي منذ كانون الثاني عام ٢٠١٤م، أي قبل ستة أشهر من إعلانهم دولة داعش في أجزاء من سوريا والعراق.



والاقتراب اكثر نحو مدينة الموصل المعقل الرئيس لداعش في العراق.. وكانت القوات العراقية قد اعلنت في وقت سابق تحرير جميع القرى والمناطق المحيطة في الناحية بما فيها المطار العسكري من سيطرة "داعش".. وتعتبر ناحية القيارة استراتيجية من الناحية الاقتصادية والامنية حيث يوجد فيها سبعة وتسعون بئرا نفطيا وتنتج ستة عشر الف برميل من مختلف المشتقات النفطية يوميا، وكانت تمثل ثروة مالية هائلة لداعش كما لقاعدة القيارة اهمية عسكرية خاصة، فالسيطرة عليها تعني السيطرة على جنوب وغرب ناحية القيارة، وكذلك السيطرة على طريق بغداد - الموصل الرئيس، مما يسهل طريق الامدادات العسكرية واللوجستية للمعركة المرتقبة لتحرير مدينة الموصل، كما تسهل العملية ايضا ربط والتقاء القوات المحررة العراقية، بقيادة عمليات الموصل المتواجدة في قضاء مخمور القريبة.

١٠- القيارة : في ٢٣ آب من العام ٢٠١٦ وفي خطوة جديدة نحو تطهير كامل الاراضي العراقية من ارباب جماعة داعش تمكنت القوات العراقية من تحرير ناحية القيارة الاستراتيجية بمحافظة نينوى ورفع العلم العراقي في مجلس ومستشفى وسط المدينة وقطع الطريق نحو منطقة حمام العليل احد اخر معاقل "داعش" في المنطقة،



ثانياً: أشهر قتلاه:

بعد مرور عامين على سقوط الموصل بيد تنظيم داعش الارهابي، نشرت العديد من وسائل الاعلام اسماء ابرز قيادات التنظيم من الذين قتلوا من خلال معارك برية مع القوات الامنية من الجيش العراقي و الحشد الشعبي، او من خلال ضربات الطيران الحربي للتحالف الدولي والطيران العراقي، علما انه تم جمع هذه المعلومات من مصادر متطابقة.. وادناه اسماء والقاب ومناصب قيادات داعش الذين شاركوا باحتلال نينوى ولقوا حتفهم طوال السنتين الماضيتين:

١. الارهابي مصطفى عبد الرحمن ابو علاء، الملقب حجي ايمان، نائب الارهابي عواد ابراهيم البدري (ابو بكر البغدادي).

٢. الارهابي اياد بشار السامرائي، الملقب ابو أنس، والي ما يسمى ولاية الفرات.

٣. الارهابي رضوان الحمدوني، لقبه ابو جرناس، والي ما يسمى ولاية نينوى.

٥. الارهابي ايوب شيحان الشمري، والي ولاية الجزيرة.

٦. فاضل أحمد الحياتي المعروف باسم حجي معزز والملقب بـ "أبو مسلم التركماني" وهو الرجل الثاني في قيادة تنظيم "داعش". والمشرف على حكام المدن والمناطق المختلفة من العراق. بمن فيهم "حكام الظل" في أنحاء كان التنظيم يسعى لبسط سيطرته عليها، كما ترأس المجلس العسكري لـ "داعش" المكون من ٦ إلى ٩ أعضاء والذي كان يدير استراتيجية التنظيم العسكرية.

٧. عبد الرحمن مصطفى القادولي المعروف باسمي "أبو علاء العفري" و "أبو علي الأنباري"، وهو نائب البغدادي والزعيم المؤقت لتنظيم "داعش" بعد إصابة أبي بكر البغدادي بجروح في أحد العمليات الأمريكية على التنظيم في آذار من العام ٢٠١٥. كما اعتبر العفري حلقة الوصل بين البغدادي والحلقة المقربة من مستشاريه وأمرء المدن والمقاطعات عبر المناطق الخاضعة لسيطرة التنظيم.

٨. طرخان باتيرشيفيلي المعروف بـ "أبي عمر الشيشاني"، في معارك دارت بالقرب من مدينة الشرجاط في محافظة صلاح الدين العراقية. والشيشاني من ابرز الارهابيين الدوليين وكان من القيادات المقربة للبغدادي.

٩. الارهابي ابراهيم الطويل المتبوتي، مسؤول التسليح والمخازن.

١٠. الارهابي يونس كتنى العفري، مسؤول اركان ما يسمى المجلس العسكري.

١١. الارهابي ياسر عبود الجبوري، عضو ما يسمى المجلس العسكري ومستشار البغدادي.

١٢. الارهابي عبد الرحيم عبدالله، الشهير باسم طه ابراهيم ياسين بكر الغساني، والي ما يسمى ولاية كركوك.

١٣. الارهابي حسن المصري، الشهير باسم الحارث ولقبه ابو اسماء، مصري الجنسية، استاذ للفيزياء ومسؤول ملف التطوير.

١٤ - الارهابي محمود السبعواوي، لقبه ابو مالك، مسؤول ملف التطوير الكيميائي .

١٥ - الارهابي رياض احمد البدرواني، منسق بريد الولايات وعضو ما يسمى المجلس العسكري .

١٦ - الارهابي يونس ذنون يونس، الملقب ابو صفاء او حجي خميس شغل منصب والي تلعفر، عمل في مناصب كثيرة في التنظيم المتطرف قبل ان يقتل .

١٧ - الارهابي عزت طه نجرس الجبوري، الملقب أبو طه من سكنة قرية الزاوية في ناحية القيارة (٦٠ كلم جنوب الموصل) شغل منصب مسؤول آليات التنظيم .

١٨ - الارهابي صلاح مصطفى قره باش، الملقب أبو ناصر، كان من اخطر الارهابيين، وشغل منصب المسؤول العسكري في قاطع سنجار .

١٩ - الارهابي فارس محمد يونس الجرجري، مسؤول الامنية في الموصل .

٢٠ - الارهابي بسام سينا، المسؤول عن اقامة الحدود والاعتقالات في مدينة الموصل .

٢١ - ابو احمد العلواني: "مسؤول المجلس العسكري لتنظيم داعش وهو من المقربين للارهابي ابراهيم عواد البدري .

٢٢ - عبد الرحمن اليميني (ابو ميسرة): "عمل سابقاً مع ابي مصعب الزرقاوي وكان عمره ٢٣ عاماً وعمل مع المجرم الهالك ابي عمر البغدادي كذلك مسؤولاً عن مفازز الهاونات غادر بعدها الى سوريا ثم عاد الى اليمن مع انور العولقي، عاد الى سوريا عام ٢٠١٣ وتم تعيينه على ما يسمى بكتيبة الاستشهاديين في حلب وتم نقله الى العراق من خلال المجرم ابي علي الانباري لتعزيز وضع داعش بالرمادي .

٢٣ - ابو سعد الانباري: "مسؤول ما يسمى بالشرطة الاسلامية في ولاية الفرات .

٢٤ - ابو اركان العامري "مسؤول عن ملف الامن و الاستخبارات في محافظة دير الزور السورية، وهو عراقي الجنسية كان معتقلاً لدى قوات التحالف و قد تم نقله بأمر المجرم الارهابي ابي بكر البغدادي لتعزيز التنظيم في الرمادي .

٢٥ - ابو منصور الشامي الامير العسكري في عكاشات عراقي الجنسية .

٢٦ - ابو عمر الروسي "خبير تصنيع صواريخ جهنم" .

٢٧ - ابو خالد الشامي "مسؤول معمل صواريخ جهنم و هو من سكنة محافظة حمص السورية معتقل سابقاً في سوريا اطلق سراحه في العفو عام ٢٠١٣" .

ماذا بعد داعش

داعش خصوصاً ان المجتمع الدولي يجمع الان على مكافحة هذا التنظيم الارهابي ويتفق على الخلاص منه خصوصاً بعدما طال إرهابه دولاً عديدة مثل أمريكا وروسيا وفرنسا وألمانيا وتركيا.. وغيرها، وهو يتلقى بالفعل ضربات موجعة في العراق وسوريا، وأصبح القضاء على تواجده فيها قاب قوسين أو أدنى.. فهل ستختلى الجهة المصنعة لخدمات هذا التنظيم، أم سيتم إستبداله بعنوان آخر بعدما خرج عن بيت الطاعة وصار يخالف تعليمات سيده..؟ وللإجابة عن هذه الأسئلة سنطرح أولاً ما جاء في تقرير معهد واشنطن والطمأنات التي قدمها للمصنعين لما بعد داعش وعلى النحو التالي:

ما زالت الدول المستفيدة من التطرف [أمريكا] تستمر برعايتها للتنظيمات المتشددة، خصوصاً مع توفر الحاضنة [السعودية]، والداعم [البحرين]، والأرضية [الفكر الوهابي المنحرف].. لتمثل جميعاً "ذريعة التدخل" في بلدان العالم، وتوسيع النفوذ تحت يافطة مكافحة الارهاب.

وقد مثل ظهور تنظيم داعش! تكملة حقيقية لسلسلة التنظيمات التكفيرية، متمثلاً بطالبان والقاعدة ثم داعش، و الاخير معروفٌ بخواص يتميز عن سابقه، فهو أكثر أجراماً، وأكثر إنتشاراً، وأيضاً أكثر نفوذاً، ما يعني.. إننا لا نتعامل مع تنظيم حديث الولادة، بل هو تنظيم ولد بولادة طالبان والقاعدة وجهاديين الفكر المتطرف.

إلا ان السؤال الأهم هذه الفترة هو ما ذا بعد



أولاً: تقرير معهد واشنطن و"فكرة الخلافة المنتظرة"

المنصرم)، يبدو أن تنظيم «داعش» كفكرة قاتلة ستبقى قائمة لفترة طويلة حتى بعد إخراج الجماعة من الرقة.

وأوضح المعهد أن تنظيم داعش لن يختفي من دون مَعْقِلِهِ: الرقة في سوريا، والموصل في العراق، ولكنه سيتجزأ إلى فروع وأراضٍ إرهابية.

وقال إنه بإمكان جيوب التنظيم أن تعيد تنظيم صفوفها في مناطق غير مستقرّة في المنطقة، كما سبق أن تبين ذلك في ليبيا، أو تثير المشكلات في أماكن ذات وقع رمزي، كتركيا والسعودية.

وأشار إلى أنه قد تُسوّق هذه الفروع أنفسها على أنها أكثر أصولية من تنظيم داعش، الذي كان يحتفظ بأراضٍ؛ لكي تنال شعبية في أوساط الجهاديين.

وأوضح أنه بينما ستتعرّض الاستراتيجية المتعمّدة لتنظيم داعش لبناء دولة الخلافة الإقليمية، إلا أن استراتيجيته الناشئة ستركز بشكل أكبر على كيفية إدارة صورته والترويج لها، لحشد أتباعه في الغرب والشرق الأوسط من أجل إلهامهم لتنفيذ هجمات في الخارج ضد أهداف طائفية وغربية مختارة..

وقال إنه ستبارك قيادة الجماعة أي نشاط يُنفذ وفق المبدأ التوجيهي الأوسع نطاقاً لتنظيم داعش، وهو "البقاء والتوسّع".

نشر معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى ومن خلال المتخصص بالجماعات السلفية والجماعات الإسلامية في الشرق الأوسط، الباحث يعقوب أوليدورت الأستاذ المساعد في "كلية إليوت للشؤون الدولية" في جامعة "جورج واشنطن".

وقال الباحث يعقوب أوليدورت: إنه وبرغم أن صلاحية تنظيم الدولة الإسلامية (داعش)، "كدولة"، سوف تتلاشى في النهاية، إلا أن التنظيم سيستمرّ في "إلهام" الإرهاب كفكرة لها تداعيات مميّزة.

مؤكدًا: إنه ربما لكي يضمن استمرار الترسانة الفكرية التي يقوم بنائها رغم خسارة أراضيه، نشر التنظيم تعليقات طويلة وكتيّبات في الإرشاد الديني، تزامنا مع تعرّضه لكبرى هزائمه على مدى الأشهر القليلة الماضية.

وقال: أن "فكرة الخلافة المنتظرة" سوف تستمرّ في إلهام الهجمات، حتى لو لم تكن هناك أي خلافة.

ووفقاً لـ دراسة قمت بها حديثاً، وهي المراجعة المنهجية الأولى لأكثر من ١٥٠ من المنشورات التي أصدرتها الجماعة باللغة العربية منذ إعلانها الخلافة في حزيران/يونيو ٢٠١٤ (والتي تضمّنت ما يناهز ١٠٠ كتاب مدرسي أصدرها في الخريف

ثانياً: أربعة سيناريوهات:

فترة ما بعد داعش يمكن ان تتمثل من خلال أربعة سيناريوهات تحدد مستقبل داعش في المرحلة المقبلة وهي:



أولاً: أشبال الخلافة:

أساسية لحماية "نجاح" التنظيم في المستقبل، ويعتبرونهم مقاتلين أفضل وأقوى؛ نظراً لأنهم سيتربون في أراضي داعش منذ البداية، وسيصبحون عديمي العاطفة، ولن يخضعوا لفكر آخر غير فكره".

ومن خلال مراجعة منهجية لمنشورات الجماعة الرسمية باللغة العربية، بما فيها ١٠٠ كتاب دراسي للأطفال، تشكل هذه التعاليم جزءاً لا يتجزأ من أهداف تنظيم «داعش» الطويلة الأمد لخلق جيل جديد فطر على الارهاب.

يسعى تنظيم داعش الارهابي الى إدامة الزخم من خلال أعداد جيل جديد من مقاتليه وتدريبهم من خلال زج هؤلاء القاصرين بعمليات أرهابية ليصبحوا "الجيل المقبل من المقاتلين" أو كما يفضل التنظيم تسميتهم بـ "أشبال الخلافة"، فقد نقلت صحيفة "إندبندنت" البريطانية، في تقرير لها، أن التنظيم يروج لاستخدام الأطفال كمقاتلين وانتحاريين، بنشر صور وفيديوهات تظهرهم وهم ينفذون عملية إعدام لرهائن "داعش"، أو يتدربون في معسكرات قتالية مخصصة. وقال محللون: "قادة داعش يرون في الأطفال أداة





ثانياً: تنظيم (خراسان):

أفغانستان واليمن وسورية وأوروبا، يشكل تهديداً مباشراً ومستمرًا بشكل أكبر على الولايات المتحدة، وهذه الجماعة تعمل مع صناعات القنابل اليمنيين، لاستهداف الطيران الأميركي.

وفي سورية هناك تنظيم يُعرف باسم تنظيم «خراسان»، وهو من كوادرات مقاتلي تنظيم القاعدة المخضرمين من أفغانستان وباكستان الذين سافروا إلى سورية للانضمام إلى «جبهة النصرة»، فرع القاعدة هناك.

ونقلت «أسوشيتد برس» تصريحات المسؤولين الأميركيين: إن مسلحي «خراسان»، لم يذهبوا إلى سورية لقتال حكومة الرئيس السوري بشار الأسد بشكل رئيس، إنما أرسلهم زعيم تنظيم القاعدة، أيمن الظواهري، لتجنيد أوروبيين وأميركيين، تسمح لهم جوازات سفرهم بركوب طائرات أميركية بتدقيق أقل من قبل المسؤولين الأمنيين.

يرى مراقبون أن تنظيم (خراسان) هو الجيل الثالث من «القاعدة» و«داعش».. وهو أشد وأخطر من تنظيم القاعدة وتنظيم داعش، ومركز إقامته سوريا ويرتكب عمليات إرهابية إجرامية أكثر دموية من التنظيمين السابقين.

وحسب تصريحات المسؤولين الأميركيين لتهويل جرائم هذا التنظيم هو لفت الانظار اليه والى دمويته، حيث صرّح مسؤولون أميركيون بأنه بينما ينصبّ أغلب الاهتمام في الوقت الراهن، على تنظيم «داعش»، هناك جماعة من المتطرفين، عبارة عن خليط من الجهاديين القساة من



ثالثاً: الذئاب المنفردة «الجيل الثالث من الإرهابيين»:

المفترسة المتعطشة للدماء والقتل والتي لا تستحق رحمة ولا شفقة. تمثل هذه الجماعات الصغيرة جداً أو الأفراد مجموعة صغيرة من التكفيريين، يتبنون فكر «القاعدة وداعش»، لكنهم لا يتبعون التنظيم الأم من الناحية التنظيمية، وهم تعلموا صناعة القنابل اليدوية واستخدام السلاح من متابعة بعض المنتديات التكفيرية والمواقع الإرهابية على شبكة المعلومات الدولية «الإنترنت»، فضلاً عن اتباع نظريات «القاعدة وداعش» لتشيت الأجهزة الأمنية، بتقسيم المجموعة الإرهابية التكفيرية إلى خلايا عنقودية صغيرة عدة لتنفيذ ضربات، تحت مسميات مختلفة، ما يصعب من عملية رصدها أو اختراقها أمنياً.

بعد الضغط الأمني والانكسارات والانحسارات التي أصابت الخلايا الإرهابية عالمياً ومحلياً، عمدت هذه التنظيمات إلى اتباع أساليب جديدة في حركتها من خلال أسلوب جديد هو أسلوب (الذئاب المنفردة) دلالة على خلية صغيرة جداً في الغالب لا تزيد عن ثلاثة أشخاص من ذوي القرابة الدموية كالإخوة وأبناء العم والأزواج والزوجات وهكذا.. للحفاظ على ما تبقى لها من ماء الوجه والسمعة باسم الخلية والمنظمة الأم.

وهذه الخلية تعمل أعمالاً إرهابية لم تتلق موافقة أو حتى علم المنظمة الأم ولكنها تسير بذلك النهج الدموي الإرهابي المنحرف.

يتلخص المخطط في أن كل متطوع «يجب أن يمثل جيشاً من رجل واحد»، من هنا فالخبراء يقولون إن هذا هو الصراع الجديد الذي يواجه قوى الأمن حول العالم.

«الذئاب المنفردة» هو مصطلح تستخدمه الجماعات الإرهابية للتعبير عن تكتيك تستخدمه عندما تشتد الرقابة عليها، ويتم تضيق الخناق عليها لأبعد الحدود، مما يصعب عليها معه العمل بطريقة جماعية منظمة نظراً لقوة الدولة ويقظة أجهزتها الأمنية. ويعد تكتيك الذئاب المنفردة أو الإرهاب الفردي المرحلة الأخيرة التي تصل إليها الجماعات الإرهابية في نزاعها مع الأجهزة الأمنية، أو بمعنى آخر هو آخر ما في جراب تلك المنظمات، تلك الجماعات وهي تستخدم لفظة «الذئب» تغفل تماماً عن كونها تعترف اعترافاً بيناً بأنها ليست مجموعات من البشر وأنهم ليسوا إلا حفنة من الذئاب المتوحشة وحثالة من مصاصي الدماء





رابعاً: الهجرة

وسوريا وليبيا. اما الاردن فهي تتمتع أيضاً مثل الرياض باستقرار نسبي وبقدرة أمنية وعسكرية كبيرة قادرة على مواجهة أي خطر داخلي، إلا أن ذلك لا يعطي حصانة تامة للأردن من خطر "داعش" الوافد من سوريا ومن العراق ومن ليبيا، بوجود حواضن لـ "داعش" قادرة على إحداث اختراقات أمنية وقلب موازين القوة مع الحكومة بالاستفادة من التجارب في العراق وسوريا.

ولتونس قدر لا بأس به من الاستقرار بعد تسونامي التغيير الذي تعرضت له عام ٢٠١١، وأدى إلى ظهور حركات متطرفة مسلحة لا تزال قادرة على شن هجمات خطيرة بين الحين والآخر.

من بين السيناريوات المتوقعة لما بعد داعش أن يتحول "أنصار" الأمس أو قسم منهم على الأقل إلى "مهاجرين" يجدون ملاذات جديدة في بلاد أخرى، وأن يتحول من يتبقى على قيد الحياة من "المهاجرين" إلى "أنصار"، ما يعني دخول المنطقة في دوامة جديدة من العنف قد تضرب بشدة دولاً مستقرة نسبياً مثل الأردن والسعودية وتونس والجزائر، وتجعل منها عراقاً جديداً أو سورياً أخرى.

ومن أهم الدول المرشحة لذلك السعودية؛ بفضل مساحة أراضيها الواسعة والمترامية الاطراف والتي من الممكن ان تكون ملاذاً آمناً للأعداد الكبيرة من السعوديين المجندين لدى داعش الذين يمكن أن يعودوا من مدارس العنف في العراق

